عليه وسلم احب اليه من نفسه نظرا لكونه هو الذي انقذه من هلاك الدنيا والاخرة
فاخبر بما اقتضاه الاختبار وأجابه بالآن اي عرفت فنطقت بما يجب ومن
علامة محبته صلى الله عليه وسلم ايثار مأموره ومنهيته على جميع اغراضه قال
القرطبي وكل من آمن به ايمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة
الراجحة ولكنهم يتفاوتون فيها تفاوتا ظاهرا وكثير من العامة يؤثرون رؤيته
صلى الله عليه وسلم على اهله وماله وولده • وكذا زيارته • بل زيارة آثاره لما وقر
في قلوبهم من محبته صلى الله عليه وسلم غير ان ذلك سريع الزوال لتوالي الغفلات
والشهوات عليهم وأبى الله اي لم يرده كما جرت به عادة كرمه وفضله وجوده
ودل عليه ما تفضل به عليك كقوله عز قايلا • ولسوف يعطيك ربك فترضى
والمعلوم المستقر من اخلاقك الجميلة والذي دلت عليه آثارك الجليلة •
ان من لجأ اليك لا تخيبه من شفاعتك ولا يحرمه ربك من فضله مسارعة الى
رضاك • ومن ثم اخبرنا عنه تعالى انه سبحانه وتعالى يقول لك في ذلك الجمع
الاكبر على رؤوس الاشهاد قل يسمع لك • وسل تعط • واشفع تشفع • ان
يمسني السوء اي في حال من الاحوال الدنيوية والاخروية و الحال ان لي
اليك التجا اي استناد لمزيد محبتي لك وتحدثني بجنابك ومن هو كذلك
حقيق بان لا ينالـه من ربه عذاب ولا سخط ولا حرمان ولا قطيعة ولا جل ذلك
قد رجوناك معشر محبيك وخدامك ايها النبي الكريم اي املنا فيك للامور
الخطيرة العظيمة من الذنوب والمخالفات • والغفلات • والشهوات التي
ابردها اي ابسرها في قلوبنا رمضا اي نارا تتقد من شدة خوف
المؤاخذة بما كسبته قلوبنا • والسنتنا • وجوارحنا • ومن ابردها رمضا والفقر
والغنى المطابقة وابتهالنا بك بقلوبنا اي وجهناها الى الاستعاذة بك من

كل

كل مكروه او الى قبرك المكرم حال كوننا انضا جمع نضو بكسر النون اي مهازيل
فقير من الاعمال الصالحة فلكثرة ما حملنا من الذنوب ضعفنا عن حمله
وهزلنا بسبب ثقله حملتنا الى حضرتك التي فيها الغنا الاكبر انضا
اي ركايب مهازيل اجهدها طول السير وشدة الاسراع بها الى الوصول الى
حضرتك العلية اغتناما للوقوف بساحات كرمها • والتملي بشهود احسانها
ونعمها وانطوت اي استترت في الصدور اي القلوب حاجات نفس املت
حصولها من جنابك الكريم نرفعها اليك اذا وصلت الى حضرتك وحظيت
بطول نظرك منها الامداد من مزاياك والتوسل والتشفع بك الى مولاك
لانه لا وسيلة اليه اقرب منك اليه • ولا احد بعدك بقول الكمل فضلا
عن غيرهم عليه • فحينئذ كانت تلك الحاجات ما لها عن ندى اي عطا
يديك الكريمتين انطوا اي استتار واستغنا بل لا يقضيها غير جاهك
الواسع • ولا يمنحها غير عطايك الهامع • فلا انفصال لنا عن واسع جودك
ولا انصراف عن ساحة كرمك • بل لا نزال مقيمين بجوارك • مستمطرين
لندى آثارك • طامعين في حصول كل ما املناه بشفاعتك التي هي مطمع
المغربين • ووسيلة المقصرين فاغثنا بها لتنقضي جميع حاجاتنا لوفور
جاهك • وعظيم منزلتك عند ربك يا من هو الغوث للمكروبين
والملجا للمنقطعين المنقذ لهم من الشدايد والغيث المريع للمضطرين اذا
المشبع للجايعين • المجزل لهم من العوايد • فازل شكوانا • وارفع لاوانا •
اجهد الورى للاواء اي اذا ضيق على الخلق الجدب حتى اشرفوا على
التلف والجواد الاعظم الذي لم يخلق الله من يصل الى مراتب جوده
فضلا عن ان يساويه فيه به اي بسببه تفرج الغمة عنا معشر امته

Copyright © King Saud University